

تقرير

فضيحة في رومية

رسائل
إلى المحرر

عرفات حجازي
حاضريننا

أعود بذاكرتي لنهاية السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي، حين كنا نشاهد، مثل أبناء جبلي الذين فتحت عيونهم على تلفزيون لبنان، وعلى «أسعد الله مساءكم» لمقدم نشرة الأخبار عرفات حجازي. كان حديثه يعبر عن ابتسامة هادئة ونظرة ودودة، نحل في نفوس مشاهديه ثقة وتعلقاً بشاشة لبنان الأولى التي كانت وقورة. يومذاك كانت ساعات تلفزيون لبنان قليلة بمقاييس فضائيات اليوم، ولكن كان فيها صدق وأمانة والتزام ونوايا أصيلة.

كانت سنوات الراحل عرفات حجازي في تلفزيون لبنان عملاً غير عادي لعقود من الزمن، مع مجموعة من المذيعين والصحافيين الرواد، أمثال عادل مالك وجان خوري وجاك واكيم وفؤاد الخرسا وغيرهم ممن تركوا بصمة خالدة في مسيرة هذا الصرح المميز. كان عرفات حجازي صحافياً مشحوناً بأحلام كبيرة وصاحب حنجره ذهبية ورفيق كل كلمة وكل صفحة وكل عنوان، ونموذجاً في النشرة الإخبارية المنتظرة تحريراً وتقديماً.

أبا ياسر، لقد تركت بنشاطك وحيويتك أجمل الذكريات، وبقاها أثراً، وتلك هي الحياة التي لا تغنى بغيابك، ولكنها تبقى متجددة تحيا كلما ذكرها من عرفوا خصالك المهنية وأخلاقك، ونضالك الحي الخالد في الصحافة والإعلام.

سلام عليك يا عرفات حجازي وهنيئاً لك. فقد ترجمت أيها الفارس شامخاً، صلباً، في زمن يقل فيه نظراؤك، تُسمعت ونستمع إليك، بطلتك المضيئة في نور عيوننا، والصورة التي انطبعت خالدة في أذهان اللبنانيين. أنت لا تزال حاضراً بيننا، صوت من الأصوات الكبيرة التي وسمت ذلك الماضي ومهرته بختمها، ولا يبقى لنا فيك سوى تاريخك في الزمن الإعلامي الجميل.

حسن بحد
مدير «مركز عين» للإعلام
والتوثيق

توضيح

نشرت جريدة «الأخبار» في عددها الصادر يوم الجمعة، 13 شباط 2015، تحقيقاً عن الأضرار التي تسببت بها العاصفة في طريق الضبية، وذكرت أن شركة كيروز كانت متعهداً بصيانة هذه الطريق.

بهم الشركة أن توضح أن لا علاقة لها من قريب أو بعيد بأي تلزيم أو صيانة للطريق المذكورة. لذلك إقتضى التوضيح.

نقيب محامي طرابلس
والشمالك ميشال خوري
بوكالته عن شركة حميد كيروز
للهندسة والمقاولات

«تفه عليكم»
قالها وزير الداخلية السابق
مروان شريك، وهو يكاد
يلطم خديه أثناء تصفّحه
ورشة ترميم المبنى (د)
في سجن رومية، للشركاء
في فضيحة الملايين
التي راحت هدرامته دون
الالتزام بشروط الترميم.
لكن الدولة تبدو مصرة
على الإمعان في هدر
أموالها ووجاهتها:
المتعهد المخالف في
ال(د) كلف بترميم المبنى
(ب)، وربما بقية الحروف
الابجدية، بإشراف العميد
الذي عوّض مسكياً بسبب
تغطيته الفضيحة

أماك خليك

أواخر الشهر الفائت، انطلقت ورشة ترميم المبنى (ب) في سجن رومية بعد إنجاز الخطة الأمنية التي أنهت أسطوريته ونقلت نزلاءه إلى المبنى (د). المبنى الذي يشهد ورشة أشغال، للمرة الأولى منذ تشييد السجن في الستينيات، سائر على خطى شقيقه المبنى (د) في الترميم والتأهيل. وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي يرعى الورشة ألزم المتعهد بإنهاء الأشغال في غضون ثلاثة أشهر، وتسليم المبنى إلى الوزارة بتاريخ 22 نيسان المقبل. وعندها، سينقل المحكومون إلى المبنى المرّم ليبدأ ترميم مبنى المحكومين. وإثر إنجاز هذا الأخير، ينقل إليه، مؤقتاً، السجناء الأحداث لتنتقل الورشة الخاصة بمبناهم. هكذا تكون الوزارة قد أنجزت خطة ترميم السجن.

في المبنى (ب) ورشة لا تهدأ. العمال يبدؤون دوامهم منذ ساعات الفجر حتى حلول المساء، يتوزعون على

فرق تتقاسم تأهيل شبكات الكهرباء والمياه والمراحيض وطلاي الجدران والأبواب والنوافذ... السجناء وعائلاتهم والمواطنون والجهات المانحة التي تمّول الورشة (عدد من الهيئات الحقوقية الأهلية) ووزير الداخلية، ينتظرون تسلّم مبنى نموذجي. لكن حساب الحقل قد لا يطابق حساب البيدر. الدولة التي أنفقت تسعة ملايين دولار سابقاً على ترميم المبنى (د)، اكتشف وزير داخليتها السابق مروان شريك لدى تسلّمه المبنى أنها ذهبت هدرًا بسبب التشطيب الذي لم ينتج غرفاً توفر المستلزمات الضرورية للسجناء ووفق المواصفات المطلوبة، يومها سمع الجميع صراخ شريك وتهديده: «ولك تفه عليكم وعلى هالشغل. أنتم جماعة مكتب الأبنية، بعرفكم، وبعرف الكومسيون يلي يتأخدهو لجيايكم. ما رأيته لا يُكَلّف أكثر من مئة دولار. أين ذهبت الأموال؟ سأحاسب الذي وضع دراسة التأهيل والترميم، يا عيب الشوم عليكم!» وأشار تقرير شريك حول مخالفات الصيانة والترميم يومها إلى «نش في السقف، وعدم استبدال قساطل الصرف الصحي الأساسية في المناور رغم اهترائها، كذلك فإن صنابير المياه داخل الغرف ظاهرة وغير مثبتة ما يسمح بنزاعها بسهولة، فيما كراسي الحمامات والمغاسل مركبة من مادة البورسلان، ما يسمح بكسرها وتحويلها إلى آلات حادة». وزاد أن «أبواب الطبقات والأجنحة لا تغلق بشكل محكم، وحوابج أبواب الغرف فارغة ما يسمح للسجناء بإخفاء ممنوعات داخلها، وبعض مصافي



موقع «يديعوت
أحرنونوت» عن مصادر
سياسية إسرائيلية
استغرابها للتقارير



المياه في الحمامات غير صالحة لتصريف المياه، وبعض النوافذ الداخلية لا تفتح وتغلق بسهولة، والطلاء الخارجي للمبنى تم بصورة سطحية، وممرات الأجنحة غير مجهزة بإنارة كافية، ما يعوق المراقبة بشكل جيد إلخ...». إثر انكشاف الفضيحة، ألفت الحكومة لجنة وزارية تضم سمير مقبل ونقولا صحنواوي ومروان خير الدين، مستندة إلى تقرير أعده شريك لخلاصة الورشة، علماً بأن الهيئة العليا للإغاثة ومجلس الإنماء والإعمار ووزارة الأشغال طرحت مناقصة لترميم المبنى بعد انتفاضة السجناء عام 2011، وأنجزت الأشغال منتصف تموز من عام 2013.

في الظاهر، لم تساهم الدولة في قرش واحد في الورشة الجارية في المبنى (ب) الجارية حالياً. لكن المفارقة أن تلزيم الأشغال أعطي للمتعهد خ. ص.، وهو نفسه الذي فازت شركته بأشغال ورشة ال(د) بمناقصة وصلت قيمتها إلى نحو ستة ملايين دولار. ويبدو أن الدولة تصرّ على أن تجرّب المجرّب، ليس المتعهد فحسب، بل أيضاً ن. ف.، الضابط المسؤول في مكتب الأبنية في قوى الأمن الداخلي والمسؤول عن وضع دراسة ترميم المبنى (د) الذي عوقب مسكياً بنتيجة التحقيقات التي طلبها شريك يومها، ووُضع الضابط، بناءً على توصيته، في تصرف المدير العام لقوى الأمن الداخلي (في عهد اللواء إبراهيم بصبوص). حينها كان الضابط برتبة عقيد. أما الآن فقد غدا عميداً مكلفاً من قبل ديوان المدير العام بالإشراف على ورشة المبنى (ب).

مستعيداً دوره حرفياً. قيل حينها إن المتعهد «لا لوم عليه، إذ إنه نفذ دراسة غير مناسبة»، فيما لا يحق لشريك أكثر من معاقبة الضابط مسكياً، علماً بأن للفساد عقوبة جنائية كان على القضاء التنبه لها. مسؤول أطلع في وقت سابق على ملف ترميم المبنى (د)، لفت لدى علمه بإعادة تكليف المتعهد والعميد إلى أن ملف المبنى (د) كان لا يزال أمام النيابة العامة المالية والقضاء العسكري، للنظر في المخالفات

التي اتّهما بارتكابها. فهل أعلنت براءتهما لكي يكرّر تلزيمهما المبنى (ب)؟

الورشة الجارية في (ب)، بحسب مصادر مطلعة على ما يدور داخل السجن، تنفذ، مرة أخرى، دراسة غير مناسبة. وهي أكدت لـ«الأخبار» أن شراكة المتعهد والعميد «لن تنتج إلا مبنى (د) ثانياً».

يذكر أن اللجنة الوزارية فرضت على المتعهد ترميم ورشة الترميم، ما أجل تسليم المبنى (د) عاماً إضافياً، فيما استدعى، بعد أيام قليلة، وزير الأشغال السابق غازي العريضي كلاً من المدير العام لقوى الأمن الداخلي

الجديد
FM 90.3

الجديد أحلى
FM 90.3 Mhz